

Distr.: General
6 May 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام 2021

23 تموز/يوليه 2020-22 تموز/يوليه 2021

البند 15 من جدول الأعمال

التعاون الإقليمي

موجز أعمال اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا للفترة 2020-2021

موجز

خلال الفترة 2020-2021، قامت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتكييف برامجها وعملياتها وتعزيزها لمواجهة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وركزت اللجنة على تلبية احتياجات الدول الأعضاء بسرعة ومرونة من أجل دعم التدابير الفورية الرامية إلى التصدي للجائحة والتعافي منها على المدى الطويل. وعلى وجه الخصوص، أعدت الإسكوا سلسلة من الموجزات السياسية الإقليمية لتوجيه الحكومات في التصدي للأثر الاجتماعي - الاقتصادي للجائحة، ووضعت أداة لمتابعة التدابير التحفيزية مباشرة على الإنترنت ترصد التدابير السياسية التي اتخذتها السلطات الوطنية في جميع أنحاء العالم لمواجهة الجائحة.

وللنهوض بتنفيذ خطة عام 2030 في المنطقة، قامت الإسكوا بتكييف برنامج العمل الحالي مع البيئة العالمية الجديدة. وشمل هذا الجهد إجراء تقييمات وتحليلات وتقديم الدعم التقني بشأن قضايا الفقر والمساواة بين الجنسين والهجرة والأمن الغذائي والمائي والعمل المناخي. ولدعم وسائل التنفيذ، وضعت الإسكوا نماذج محاكاة لتحسين التخطيط الاقتصادي والوطني، ودعم إصلاح السياسات المالية، وهو ما شمل توفير أدوات للنمذجة الاقتصادية وأدوات لوضع السياسات التجارية والتفاوض عليها. وأطلقت الإسكوا مبادرة خلاقة تعرف باسم آلية مقايضة الديون بالعمل المناخي وأهداف التنمية المستدامة تتيح للدول العربية المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل تمويل التنمية المستدامة والعمل المناخي بالشراكة مع البلدان المتقدمة النمو والمؤسسات المانحة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

090621 030621 21-05979 (A)



وعملت اللجنة بشكل وثيق مع وكالات شريكة تابعة لمنظومة الأمم المتحدة ومع الأوساط الأكاديمية والمؤسسات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني وكيانات القطاع الخاص لتنفيذ استجابات وبرامج شاملة. وتضطلع الإسكوا بدور هام في منصة التعاون الإقليمي بصفتها نائبة للرئيس وعضوا في الأمانة المشتركة للمنصة ومشاركة في عقد اجتماعات ائتلافات مواضيعية متعددة. كما تشارك اللجنة في عقد اجتماع الفريق الإقليمي لإدارة العمليات، الذي يعمل على زيادة أوجه الكفاءة في المنطقة. وأخيراً، استضافت الإسكوا المنتدى العربي للتنمية المستدامة، الذي اجتمعت في إطاره جهات فاعلة رئيسية للتداول بشأن أولويات المنطقة للعام المقبل وتوجيه تلك الأولويات.

أولا - مقدمة

1 - في أعقاب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، أعادت اللجنة تقييم برنامج عملها وعدلت العديد من تدخلاتها لإدراج عنصر يتصل بمكافحة مرض كوفيد-19 فيما يتعلق بالنواتج التي يمكن تنفيذها في ضوء القيود المفروضة على السفر، ووضع أنشطة ذات صلة بمرض كوفيد-19 للاستجابة على نحو أفضل لاحتياجات الدول الأعضاء من الدعم وطلباتها للحصول عليه، وتعديل الطرائق التشغيلية بحيث تركز على الابتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لضمان إنجاز النواتج المقررة في الوقت المناسب.

2 - وانصب التركيز في عمل الإسكوا على دعم الدول الأعضاء في التخفيف من الأثر السلبي للجائحة على الفور، من قبيل وسائل منها إنقاذ الأرواح وحماية سبل العيش، وعلى حماية المكاسب الإنمائية الهشة، ودعم التعافي و "البناء الاستباقي بشكل أفضل". وتم ذلك من خلال توفير الخبرة الفنية والتحليل، وإتاحة المعلومات وتبادل الممارسات الجيدة، ودعم التبادل بين الأقران، ودعم صنع السياسات واتخاذ القرارات.

3 - وعلى وجه أكثر تحديداً، بدأت الإسكوا تصديها لجائحة كوفيد-19 منذ آذار/مارس 2020 في المراحل المبكرة لتقسي الجائحة، وأصدرت أول موجز سياساتي لها وكان عنوانه "الاستجابة الإقليمية العاجلة للتخفيف من تداعيات وباء كورونا العالمي". وبعد فترة وجيزة، بدأت الإسكوا تشغيل أداة للتعبير المباشر لحالات الإصابة بفيروس كوفيد-19 في بلدان المنطقة⁽¹⁾، تساعد هذه البلدان على تتبع سير الجائحة من خلال حالات الإصابة والوفاة والتعافي وغيرها من البيانات ذات الصلة. ومنذ ذلك الحين، أصدرت الإسكوا 12 موجزا إقليميا للسياسات تناولت فيه أثر الجائحة⁽²⁾. وإضافة إلى ذلك، قادت الإسكوا جهود إعداد موجز سياساتي للأمين العام عن المنطقة العربية، من منظور "إعادة البناء بشكل أفضل"⁽³⁾. وأخيراً، وضعت الإسكوا أيضاً أداة تتبع تواصل تعقب جميع حزم التحفيز التي اعتمدتها جميع بلدان العالم للتخفيف من أثر الجائحة على اقتصاداتها ومجتمعاتها الوطنية⁽⁴⁾. وساعد تضافر آثار هذه السلسلة من الموجزات السياسية، والموجز السياساتي الذي أعده الأمين العام، وأداة تعقب تدابير التحفيز، معظم بلدان المنطقة على تشكيل تدابيرها السياسية الرامية إلى التصدي للجائحة.

4 - ولمواجهة أزمة معقدة ومتعددة الأوجه في لبنان شملت واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية والسياسية في تاريخ البلد، وهي الانفجار الذي وقع في ميناء بيروت في 4 آب/أغسطس 2020 وتقسي الجائحة، دعمت الإسكوا لبنان بإصدار ثلاثة موجزات سياسية محددة بشأن الفقر والأمن الغذائي والقطاع الخاص. وعلاوة على ذلك، قدمت الإسكوا الدعم لفريق الأمم المتحدة القطري في لبنان في إعداد الخلفية التحليلية اللازمة لجوانب معينة من خطة الاستجابة لانفجار الميناء، بما في ذلك تقديم الدعم التقني للسلطات بشأن استراتيجية شاملة يجري في إطارها ربط إعادة بناء ميناء بيروت بالاحتياجات العامة في مجال النقل. وتصدياً لفقدان عدد كبير من الوظائف، وضعت الإسكوا، بالتعاون مع وزارة العمل وموقع

United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), "Prevalence of COVID-19 in the Arab region", متاح على الرابط: <http://publications.unescwa.org/projects/covid-19/index.html>

(2) انظر <https://www.unescwa.org/publications/socioeconomic-impact-covid-19-policy-briefs>

(3) الأمم المتحدة، "أثر جائحة كوفيد-19 على المنطقة العربية: فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل"، موجز سياساتي، تموز/يوليه 2020.

(4) "COVID-19 stimulus tracker", United Nations, ESCWA, متاح على الرابط: <http://covdata.unescwa.org/RPT/RPTDSH1.aspx>

Coursera، منصة لتتمة المهارات تتضمن دورات دراسية مجانية باللغتين الإنجليزية والعربية، استفاد منها حتى الآن ما يزيد على 25 000 مواطن لبناني.

5 - وعقد المنتدى العربي للتتمة المستدامة في الفترة من 29 إلى 31 آذار/مارس 2021. وركز المنتدى على الاستجابة الإقليمية للجائحة وكيفية التخطيط للتعافي. وأكد وجوب إحداث تحول جذري في نظم التعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية لضمان تكافؤ فرص الحصول عليها للجميع. وكان التصدي لعدم المساواة موضوعاً رئيسياً، لا سيما ضرورة معالجة عدم المساواة بين الجنسين على جميع المستويات.

6 - وأكد المشاركون في المناقشات أهمية تعزيز المؤسسات وتحسين التعاون بين جميع مستويات الحكومة. وأبرز القطاع الخاص باعتباره عنصراً أساسياً للانتعاش الاقتصادي والنمو. وشدد المشاركون على الحاجة إلى تنمية مستدامة وخضراء، تعالج آثار تغير المناخ وخطر انعدام الأمن الغذائي. وأخيراً، أُبرزت ضرورة زيادة البيانات والتمويل لأغراض التتمة. فمن دون بيانات موثوقة وتمويل يعول عليه، ستتزايد صعوبة تحقيق أهداف التتمة المستدامة في المنطقة. ولتعزيز جهود تعبئة الموارد وتخصيصها على الصعيد الوطني، لا بد من تحسين مواءمة الميزانيات الوطنية مع أهداف التتمة المستدامة وخطط وبرامج التتمة المستدامة الوطنية.

7 - وواصلت اللجنة عملها مع الدول الأعضاء في مجالات عمل أساسية مثل العدل بين الجنسين وإدارة المؤسسات وتعزيزها. ودعمت في سياق ذلك اتخاذ القرار على أساس الأدلة المستقاة من مصادر منها الإحصاءات والموجزات السياسية وتحليل الاتجاهات. كما دعمت سلامة السياسات المالية والتقدم التكنولوجي والتقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك تقديم الخدمات الحكومية الأساسية عبر الإنترنت. ودعمت كذلك تعزيز التمويل من أجل التتمة وتعزيز السياسات الهادفة إلى التعامل مع مسائل الهجرة والفقر والتمازج الاجتماعي ومكانم الضعف، ولا سيما الأمن الغذائي وانعدامه وتغير المناخ وإدارة الموارد والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال.

ثانياً - النهوض بتنفيذ خطة التتمة المستدامة لعام 2030 في المنطقة

8 - في أعقاب نقشي الجائحة، استفادت الإسكوا من خبرتها وشرعت بشكل استباقي في تحليل الاتجاهات والمخاطر والفرص الناشئة وقامت بتحديد الممارسات الجيدة دعماً لصنع السياسات واتخاذ القرارات من جانب الدول الأعضاء في المنطقة بشأن المسائل المتصلة بجائحة كوفيد-19. وعلى وجه التحديد، قادت الإسكوا إعداد الموجز السياسي للأمن العام المعنون "أثر جائحة كوفيد-19 على المنطقة العربية: فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل". وأعدت اللجنة 12 موجز سياساتياً مواضيعياً بشأن مجموعة كبيرة ومتنوعة من المواضيع تشمل تأثير الجائحة على فئات ضعيفة معينة، مثل الشباب وكبار السن، وعلى الإنصاف بين الجنسين، وعلى عوامل اجتماعية - اقتصادية أساسية مثل الأمن الغذائي والفقر، والاستقرار الضريبي والمالي، والموارد الطبيعية، والتجارة، ومقترحات تركز على المستقبل خاصة بالتعافي وإعادة البناء بشكل أفضل⁽⁵⁾. وكانت النظرة الاستشرافية للجنة والإجراءات المبكرة التي اتخذتها مصدر إلهام للدول

(5) <https://www.unescwa.org/publications/socioeconomic-impact-covid-19-policy-briefs>

الأعضاء في سياساتها الخاصة لمكافحة كوفيد-19. كما حظيت الموجزات بتغطية إعلامية واسعة النطاق، أسهمت في زيادة الوعي لدى مختلف الجهات المعنية في المنطقة وخارجها.

9 - وشاركت الإسكوا أيضا في جهود التعاون التقني الدولي لرصد آثار الجائحة والتخفيف منها ومنع انتشار الفيروس، بوسائل منها الموقع الشبكي المعنون "مرصد حالة المعابر الحدودية نتيجة لكوفيد-19". وأسهمت في تصميم الموقع الشبكي للمرصد بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا وعملت مع الحكومات العربية لكي تقدم محتوى يخص بلدانها.

10 - ووضعت الإسكوا أداة محاكاة لدليل الفقر المتعدد الأبعاد تمكّن صانعي القرار من القياس السريع والدقيق للفقر والحرمان في دولة عضو ما، وأوجه النجاح والإخفاق في عملية التنمية بمرور الوقت. ويمكن استخدام الأداة لتحليل البيانات حسب نوع الجنس ومستوى تعليم رب/ربة الأسرة والثروة ومستوى الدخل والمناطق الجغرافية داخل البلد. وتجرى حاليا مناقشات لتطبيقها في عدة بلدان عربية. ودعت اللجنة أيضا إلى فرض ضريبة تضامن من أجل التصدي لأثر كوفيد-19 على الفقر في المنطقة، وابتكار سبل لتوليد الدخل للأسر المعيشية للحد من عدم المساواة في الثروة ومن الفقر من منظور متعدد الأبعاد.

11 - وانتهت اللجنة من وضع وتنفيذ أحدث أداة لها للتقييم الذاتي، وهي أداة تقييم فجوات السياسات، التي تساعد الدول الأعضاء على تقييم مدى تعميم مراعاة مبادئ العدالة الاجتماعية مثل المساواة والإنصاف والحقوق والمشاركة في سياساتها الحالية. واستُخدمت الأداة في ثلاث حلقات عمل مع الدول الأعضاء، وهي الوسيلة الرئيسية لإجراء دراسة مقبلة عن سياسات الأجور وحماية العمالة. وعلاوة على ذلك، بدأت الإسكوا، بالتعاون مع مركز التعاون الدولي بجامعة نيويورك، عقد سلسلة من ثلاث حلقات دراسية شبكية بشأن العدالة الاجتماعية والحماية الاجتماعية والأمن الغذائي؛ وسياسات الأجور، على التوالي. وجرى في الحلقات الدراسية الشبكية تدارس العلاقة بين العدالة الاجتماعية والمساواة، من ناحية، وكل موضوع من هذه المواضيع، من ناحية أخرى. وبدأت الإسكوا، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية في السودان، تنظيم سلسلة من حلقات العمل الإلكترونية، منها حلقتان بشأن وضع سياسات عامة تراعي المساواة وتعميم العدالة الاجتماعية في السياسات الاجتماعية.

12 - وأعدت اللجنة ورقة تقنية عن الحماية الاجتماعية لفئات معينة في البلدان العربية، تتضمن لمحة عامة عن البرامج في بلدان مختارة وتوسيع نطاقها أثناء الجائحة. ولتيسير التعاون الإقليمي والتعلم من التجارب، نظمت الإسكوا اجتماعا تحت عنوان "تدابير السياسة الرامية إلى التصدي للأثر الاجتماعي - الاقتصادي لوباء كوفيد-19: الحماية الاجتماعية" في 22 نيسان/أبريل 2020، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، واجتماعا بشأن دليل الفقر المتعدد الأبعاد في المنطقة العربية ونموذج المحاكاة العملية المتعلق به، في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وحضر الاجتماعين عدد من كبار واضعي السياسات مما مكنهم من تعزيز قدرتهم على تصميم وتنفيذ سياسات وتدخلات اجتماعية شاملة للجميع. ولزيادة تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التصدي للجائحة من منظور الحماية الاجتماعية، أنشأت الإسكوا، في نيسان/أبريل 2020، فريقا من الخبراء معنيا بإصلاح الحماية الاجتماعية كي يعمل كمنتدى للحوار بشأن السياسات وتبادل المعرفة والتعاون بين الدول الأعضاء. وعينت 17 دولة عضوا جهات تنسيق بهذا الشأن. وتيسر للجنة عمل فريق الخبراء بتنظيم اجتماعات مواضيعية دورية ونشر مواد فنية ذات صلة.

13 - ولحشد العمل المنسق على الصعيد العالمي لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والمالية لجائحة كوفيد-19، أطلقت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) واللجان الإقليمية مشروعا تحت عنوان "تعزيز الحماية الاجتماعية في مواجهة الجوائح" من أجل النهوض بالقدرات الوطنية على تصميم وتنفيذ سياسات للحماية الاجتماعية من منظور جنساني، لتحقيق سرعة التعافي من كوفيد-19 وزيادة القدرة على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية، لا سيما بالنسبة لأضعف الفئات السكانية. ويجري تنفيذ المشروع في الفترة بين تموز/يوليه 2020 وكانون الأول/ديسمبر 2021، وله ثلاثة مسارات عمل هي: تعزيز القدرة على الحماية الاجتماعية؛ وتعزيز التركيز على نوع الجنس؛ وتحسين قياس الفقر. وتقود اللجنة التنفيذ على صعيد العالم لمسار العمل بشأن الحماية الاجتماعية.

14 - وتقدم الإسكوا مساعدة تقنية محددة الأهداف إلى عدة دول أعضاء. ففي الأردن، تقدم الإسكوا المساعدة التقنية إلى صندوق المعونة الوطنية في تحليل قاعدة بيانات العمال في القطاع غير المنظم لتقييم برامج المساعدة الاجتماعية التي ينفذها الصندوق، وإرشاد الخيارات السياساتية القائمة على الأدلة وبناء قدرات موظفي الصندوق. وفي السودان، تقدم الإسكوا المساعدة التقنية لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية في وضع استراتيجية وطنية للحماية الاجتماعية.

15 - وأنشأت الإسكوا مرصدا للوظائف في المنطقة العربية يمكن الدول الأعضاء من رصد الطلب على المهارات المطلوبة حديثا. ويستخدم المرصد البيانات الضخمة لإيجاد منصة رصد أكثر دينامية ومرونة للمهارات المطلوبة من أجل التعامل مع دينامية الثورة الصناعية الرابعة. وعند مقابلة الطلب على المهارات مع ما هو معروض منها، يحدد مرصد الوظائف حالات عدم التوافق ويقدم معلومات مصنفة حسب نوع الجنس والسن والإعاقة. كما يقدم المرصد معلومات عن تنمية القطاع المعني والتوقعات المتعلقة بنمو فرص العمل وحالة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وفضلا عن ذلك، ستنتشر اللجنة دراسة إقليمية بعنوان "نحو مسار إنتاجي وشامل للجميع: إيجاد فرص العمل في المنطقة العربية". وتُعنى الدراسة بتأثير التكنولوجيا على إيجاد فرص العمل في القطاع الخاص، ولا سيما كيف أن التكنولوجيا تشجع على زيادة الاستثمار في الآلات ولكنها تشجع بدرجة أقل على الاستثمار في رأس المال البشري.

16 - وفي أعقاب تدابير الإغلاق الوطنية، شهد عام 2020 زيادة في العنف ضد النساء والفتيات في المنطقة العربية، بما في ذلك العنف على الإنترنت. واستجابة لذلك، درست الإسكوا تأثير الجائحة على المساواة بين الجنسين في المنطقة. وقامت في الموجز السياساتي الذي نجم عن هذه الدراسة بالتوعية بأثر تدابير الإغلاق على كل من الجنسين وبالشواغل المتعلقة بالتصدي للجائحة من حيث بالمساواة بين الجنسين. وكان الموجز السياساتي مصحوبا برسالة مفتوحة موجهة إلى حكومات جميع الدول العربية دُعي فيها إلى تنفيذ حلول بديلة لمساعدة الذين تعرضوا للعنف العائلي في جميع أنحاء المنطقة. وتضمن الموجز سياساتي اللاحق المعنون "العنف ضد النساء والفتيات وجائحة كوفيد-19 في المنطقة العربية" بيانات نوعية وكمية عن حالات العنف، وتوافر نظم الدعم، والممارسات الجيدة والناشئة لمنعه ومكافحته. واستُكملت هذه الجهود بجلسة خاصة للجنة المرأة التابعة للإسكوا، ناقش خلالها أثر مرض كوفيد-19 على المساواة بين الجنسين على الصعيدين الإقليمي والوطني.

17 - ومنذ نيسان/أبريل 2020، تدعم الإسكوا برنامج الأمان الأسري الوطني في المملكة العربية السعودية من خلال سلسلة من حلقات العمل التدريبية، عقدت بالتعاون مع الشركاء في منظومة الأمم المتحدة، لحماية المرأة من العنف. كما قدمت الإسكوا الدعم إلى السودان لتحسين خدمات إيواء الناجيات من

العنف، اختتمت بحلقة عمل عقدت في الفترة من 25 إلى 27 آب/أغسطس 2020. وفي العراق ولبنان واليمن، قامت الإسكوا بتحليل أثر الجائحة على القطاعات الأشد تضرراً، وأصدرت ست ورقات عمل تتضمن تحليلات وتوصيات للعراق واليمن بشأن التخفيف من آثار الجائحة على مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية والسياسية والحماية الاجتماعية. وتعاونت الإسكوا مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة "كير" ومؤسسة أبعاد - مركز الموارد للمساواة بين الجنسين في لبنان لبيان أثر الجائحة وانفجار ميناء بيروت على المساواة بين الجنسين في البلد. وفي السياق نفسه، تعمل الإسكوا مع لبنان ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية لدراسة مدى كفاءة الخدمات المتاحة لأعمال الرعاية في تلبية الاحتياجات، وخاصة رعاية الأطفال والمسنين وذوي الإعاقة، في ضوء الجائحة، وذلك لتوجيه الاستجابة القطرية.

18 - ونشرت الإسكوا موجزا سياسياً بعنوان "آثار جائحة كوفيد-19 على الشباب في المنطقة العربية"، درست فيه آثار الجائحة على الشباب والطرق التي أدت بها إلى استئصال أوجه اللامساواة القائمة بالفعل.

19 - وبالنسبة لكبار السن، قدمت الإسكوا الدعم الفني لعدة دول عربية منها الأردن والجمهورية العربية السورية والعراق ولبنان، في وضع استراتيجيات وسياسات وخطط عمل شاملة. وتعاونت الإسكوا مع جامعة الدول العربية وشعبة الأمم المتحدة للسكان في استضافة حلقة عمل افتراضية عُقدت في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 وخصصت لبناء قدرات البرلمانيين العرب على حماية حقوق كبار السن وضمان مراعاة القوانين لاحتياجاتهم.

20 - ولمواجهة استمرار إقصاء الأشخاص ذوي الإعاقة، استضافت الإسكوا في 24 حزيران/يونيه 2020 اجتماعاً تشاورياً رفيع المستوى لكبار المسؤولين في المنطقة العربية الذين يعملون على التخفيف من أثر الجائحة على الأشخاص ذوي الإعاقة. وأعقب ذلك تمرين على تحديد تدابير مواجهة جائحة كوفيد-19 من منظور الإعاقة والمواد الإعلامية الميسورة لذوي الإعاقة في الدول العربية لتسهيل تبادل المعرفة. وعقدت الإسكوا، بالتعاون مع جامعة الدول العربية وبالتنسيق مع المبعوثة الخاصة للأمين العام المعنية بالإعاقة وإمكانية الوصول اجتماعاً تشاورياً في 24 حزيران/يونيه 2020 لكبار المسؤولين في البلدان العربية المعنيين بالقضايا التي تخص الأشخاص ذوي الإعاقة لتنسيق الجهود المبذولة للتصدي لتأثير الجائحة على هؤلاء الأشخاص وتحديد المبادرات الوطنية ذات الصلة. وفي هذا السياق، قدمت الإسكوا خدمات استشارية إلى ليبيا ونسقت فريقاً عاملاً وطنياً ضم ممثلين عن منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الإنسانية والشمول، والوزارات الليبية للشؤون الاجتماعية والصحة والتعليم، والمركز الوطني لمكافحة الأمراض. وقد وضع الفريق خطة عمل شاملة لكافة المحاور الصحية والاجتماعية والتعليمية.

21 - وفي عام 2020، عززت الإسكوا جهودها لمساعدة الدول الأعضاء على تفعيل الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، استناداً إلى العمل السابق الذي تم الاضطلاع به في عام 2019. وقامت بذلك عن طريق دعم صنع السياسات القائم على الأدلة من خلال تصميم منتجات وأدوات معرفية، من قبيل قاعدة بيانات متاحة على الإنترنت تهدف إلى تيسير الوصول إلى السياسات المتعلقة بالهجرة في المنطقة، و "تقرير حالة الهجرة الدولية في المنطقة العربية لعام 2019"، الذي قُدمت فيه بيانات عن أنماط واتجاهات الهجرة في البلدان العربية، مع تحليل للآثار السياسية المترتبة على الاتفاق العالمي في المنطقة. وساعدت الإسكوا على إنشاء منصات حوار إقليمية لتعزيز التعاون في مجال الهجرة. وتولت قيادة

الاستعراض الإقليمي للاتفاق العالمي وجمعت الدول الأعضاء معا لمناقشة التقدم المحرز والتحديات المصادفة والطرق الممكنة للتغلب على تلك التحديات. ونظمت اللجنة مجموعة من حلقات العمل لبناء قدرات واضعي السياسات على تفعيل الاتفاق العالمي ومتابعة أو استعراض تنفيذه على الصعيد الوطني. وقُدّم الدعم إلى حكومة السودان لوضع مسودة أولى لاستراتيجية وطنية للهجرة تتماشى مع الاتفاق العالمي. وساهم هذا العمل في 133 سياسة وبرنامجاً وإجراءً جديداً في عام 2020، بعضها يتماشى مع الاتفاق العالمي، ويتجاوز ذلك العدد الهدف المخطط له وهو 70 سياسة وبرنامجاً وإجراءً جديداً في مجال الهجرة في عام 2020.

22 - وأعدت الإسكوا موجزين من الموجزات السياسية بشأن تأثير جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والموارد المائية، على التوالي. وتبين اللجنة، في هذين الموجزين، كيفية تأثير الجائحة على الأمن الغذائي في البلدان العربية في العقد القادم، مع مراعاة مصادر الضعف، من قبيل تغير المناخ وتجارة الأغذية والنزاعات، وتحلل سبل قيام الدول الأعضاء بتقليل حدة هذه التهديدات، والتخفيف من الآثار المترتبة على جائحة كوفيد-19، وبناء مستقبل يتسم بقدر أكبر من الأمن الغذائي، وتقدم توصيات للجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية والعالمية. ووضعت الإسكوا تحليلاً بشأن طرق ضمان الأمن الغذائي في المنطقة العربية أثناء مواجهة تحدي جائحة كوفيد-19. وقد أتاح ذلك للإسكوا تحديث بارامترات المحاكاة وإعداد سيناريوهات بديلة، وبالتالي تقديم دعم أفضل للدول الأعضاء في استجابتها لأزمة الأمن الغذائي الجديدة. ومن أجل إتاحة المعلومات ذات الصلة على الصعيد الوطني، قامت الإسكوا بمراجعة نتائج 22 ملفاً قطرياً بشأن الأمن الغذائي، باستخدام إطار رصد الأمن الغذائي العربي، المعتمد إقليمياً. وأضافت فرعاً عن الآثار الوطنية لجائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي، فضلاً عن إشارات إلى المبادرات الوطنية المتخذة لتحسين الوضع.

23 - وفي عام 2020، زادت الإسكوا من تنقيح عمليات المسح الأساسية لاستخدام الطاقة في قطاع البناء في الأردن وتونس. وقد بدأت عمليات المسح في عام 2019. وتم التصديق على نتائجها من خلال الحوارات الوطنية مع الجهات صاحبة المصلحة ذات الصلة؛ وقيمت الإسكوا ما يتعلق بذلك من احتياجات في مجالي السياسات وبناء المؤسسات في كلا البلدين. وقد أتاحَت الأدلة المجمعة للإسكوا توجيه مساعدتها التقنية على نحو أفضل دعماً للجهود التي تبذلها الحكومتان في تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج في مجال الكفاءة في استخدام الطاقة في هذا القطاع. وأجرت الإسكوا تقييمات لمعايير إصدار الشهادات المتعلقة بأداء الطاقة للأجهزة والمعدات المنزلية الكثيفة الاستهلاك للطاقة في كلا البلدين. وقدمت بناء على ذلك الدعم إلى المؤسسات المعنية في تونس في إنشاء عملية رقمية تهدف إلى تعزيز برنامج إصدار الشهادات. وعلاوة على ذلك، عملت الإسكوا مع كلا البلدين على تحديد تدابير الكفاءة في استخدام الطاقة التي يمكن تكرارها على نطاق واسع، وعلى وضع مخططات للتنفيذ، بما في ذلك الحوافز وأدوات التمويل للمستخدمين النهائيين، من أجل إدخال تعديلات تحديثية على الغلاف الخارجي للمباني واعتماد معدات وأجهزة أكثر كفاءة في استخدام الطاقة. وساهم هذا العمل في الانتهاء من وضع مخططين كبيرين لكفاءة استخدام الطاقة في تونس يتألفان من عزل السقف واستبدال الثلاجات القديمة، وفي الشروع في عملية وضع مخططين مماثلين في الأردن يتألفان من عزل السقف ونشر سخانات المياه الشمسية.

24 - وفي عام 2020، دخلت الإسكوا في مشاورات مع جهات متعددة من أصحاب المصلحة بشأن الصناعات الاستخراجية في المنطقة، كجزء من سلسلة من المشاورات تستضيفها اللجان الإقليمية. وفي آذار/مارس 2021، استضافت الإسكوا اجتماع مائدة مستديرة رفيع مستوى بشأن الصناعات الاستخراجية في

المنطقة العربية حضره وزراء حكوميون ومسؤولون حكوميون كبار وخبراء في الموضوع من جميع أنحاء المنطقة. كما قادت الإسكوا وضع موجز سياساتي إقليمي، يستند إلى نواتج اجتماعات المائدة المستديرة الإقليمية الخمسة. وفي عام 2021، ستقدم الإسكوا مدخلات موضوعية في التقرير العالمي، تقترح فيها إجراءات ملموسة لإحداث تحول جذري في الصناعات الاستخراجية وتحقيق تنمية أكثر استدامة وإنصافاً وشمولاً.

25 - وفي عام 2020، صقلت الإسكوا منهجية وأداة تنيجان للمؤسسات العامة، لا سيما في الدول الأعضاء المتضررة من الأزمات والنزاعات والاحتلال، تقييم وسد الثغرات الرئيسية في تلك المؤسسات. وأنتجت الإسكوا لكل من دولة فلسطين والعراق واليمن سلسلة من المواد المُعدّة حسب احتياجات كل بلد لبناء قدراته الوطنية. وشارك 86 موظفاً حكومياً في دورات تدريبية وطوروا قدراتهم على تعزيز الفعالية المؤسسية للتعافي من النزاعات ومنع نشوبها، وتحسين النتائج الإنمائية. واعتمدت وزارة التخطيط في العراق رسمياً منهجية تقييم الثغرات. ونُظمت دورات لتدريب المدربين لفائدة 40 موظفاً من موظفي الخدمة المدنية في اليمن. واعتمد ديوان الموظفين العام الفلسطيني هذه المنهجية لدعم استراتيجياته في مجال تخطيط القوى العاملة. وقدمت الإسكوا في عام 2020 توصيات بشأن السياسات العامة لدولة فلسطين والعراق واليمن استناداً إلى تقارير تقييم الثغرات المؤسسية الصادرة بين عامي 2019 و 2020.

26 - وقد أبرزت الجائحة دور مؤسسات الدولة المحوري في التصدي للأزمات. ودرست اللجنة التفاعل الحاصل بين تداعيات الجائحة المختلفة واستجابة المؤسسات لها، وبلورت الدعم الفني الذي يمكن أن تقدمه في مجال الإصلاح المؤسسي من خلال التركيز على بُعدين أساسيين مترابطين. البعد الأول قائم على المعرفة. وقد عُقدت الإسكوا سلسلة من الحلقات الدراسية بمشاركة 16 دولة من الدول الأعضاء مثلها مشاركون من المؤسسات العامة، بما فيها الوزارات والبرلمانات، والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات إقليمية ودولية، منها جامعة الدول العربية، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، والبنك الإسلامي للتنمية، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وهدف ذلك هو فهم التحديات الهيكلية والمؤسسية وتحديد الفجوات ومكامن الضعف في استجابة نظم الحوكمة العامة للجائحة، وتعزيز القدرة على الاستجابة واستكشاف حلول مبتكرة لإعادة البناء بشكل أفضل. وقد أظهرت هذه الحلقات الدراسية الحاجة إلى تعزيز وتطوير دور المؤسسات العامة، وإلى تعزيز التعاون فيما بينها والتعاون وبين مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني. ويتعلق البعد الثاني ببرامج وتقنيات الإسكوا المستخدمة في إصلاح نظام الحوكمة وتعزيز فعالية المؤسسات العامة، وقد أثبتت هذه البرامج والتقنيات فعاليتها في مواجهة التحديات المؤسسية التي فرضتها أزمة كوفيد-19. وقد أثريت هذه البرامج من خلال مخرجات وخلصات سلسلة الحلقات الدراسية والنقاشات التي عُقدت مع الدول الأعضاء في عام 2020.

ثالثاً - تعزيز وسائل تنفيذ خطة عام 2030

27 - وضعت الإسكوا أداة محاكاة لـ 10 مؤشرات دولية تسمح بتبسيط التخطيط الاقتصادي وبمساعدة الدول الأعضاء في تحديد الإجراءات ذات الفعالية والكفاءة التي يمكن تنفيذها على المدى القصير والمتوسط والطويل لتحسين ترتيب الدول الأعضاء والتأثير على التنمية الاجتماعية - الاقتصادية على الصعيد الوطني. كما وضعت اللجنة سلسلة من أدوات المحاكاة للتقنيين وغير التقنيين من الجمهور. وبإمكان هذه الأدوات إجراء عمليات محاكاة تركز على مؤشر دولي بعينه، أو حسب الموضوع، من قبيل نوع الجنس، أو الابتكار،

أو القدرة التنافسية، أو باستخدام المنحنيات. وتواصل الإسكوا تطوير قاعدة بيانات عن التدفقات التجارية والتعريفات الجمركية والعوامل السياسية الهيكلية حتى يمكن من خلالها إصدار تقديرات مفصلة لتكاليف التجارة حسب المنتج، وأصدرت ورقة تقنية تتضمن استعراضات لمختلف النهج المستخدمة في تقدير تكاليف التجارة على مستوى المنتج. ويسرت اللجنة أيضا إجراء اتصالات بين الخبراء وممثلي الحكومات العربية لزيادة دعم تبادل المعارف والخبرات بشأن إدماج أهداف التنمية المستدامة في الخطط الإنمائية الوطنية، مع التركيز على كيفية تعزيز التنسيق من أجل تقديم الخدمات بفعالية في سياق جائحة كوفيد-19.

28 - ووضعت الإسكوا أداة تفاعلية لتعقب الحوافز المتعلقة بجائحة كوفيد-19، تقوم، بطريقة سهلة الاستخدام، بتحديد التدابير المتخذة لمواجهة الجائحة على صعيد سياسات المالية العامة وسياسات الحماية الاجتماعية في جميع بلدان العالم، ويعرض تلك التدابير في صورة بيانية. ويسّرت أداة التعقب التعلم من الأقران وإجراء حوارات بشأن خيارات سياسات المالية العامة والحماية الاجتماعية. وأرشدت الحوار بشأن تدابير مواجهة المتخذة على صعيد سياسات الحماية الاجتماعية مع ممثلي وزارات الشؤون الاجتماعية في الدول العربية، في اجتماع عُقد بصورة افتراضية عام 2020. واستخدمت الإسكوا المعلومات المستمدة من أداة التعقب لإعداد مجموعة من الموجزات السياسية الهادفة إلى زيادة إثراء مناقشات الحلقات الدراسية الشبكية بشأن مواضيع متصلة بالأثر الاقتصادي والاجتماعي للجائحة. وتضمن ذلك موجزا سياساتيا بعنوان "الحيز المالي المحدود يعرض تعافي المنطقة العربية من جائحة كوفيد-19 للخطر". ووُضعت باستخدام أداة التعقب مجموعة منسقة من تدابير الحماية الاجتماعية اتفقت عليها اللجان الإقليمية الخمس، مما ساعد على النهوض بتحليل سياسات الحماية الاجتماعية وفعاليتها في سياق مقارن على مستوى المناطق والبلدان.

29 - وفي عام 2020، أنشأت الإسكوا، استناداً إلى ما لديها من خبرات في مجالي الإحصاءات والتكنولوجيا، مرصدا للإنفاق الاجتماعي، بناءً على طلب الأردن والكويت ومصر. ويغطي المرصد النواحي الاجتماعية والاقتصادية من الإنفاق الحكومي على سبعة أبعاد اجتماعية حسب الفئات المستفيدة. وما يميز هذا المرصد هو أنه عبارة عن إطار عملي يوحد المفاهيم والمعايير والتعاريف وطُرق القياس فيما بين جميع الجهات المعنية بالإنفاق الاجتماعي ويربط مخرجاتها بالموازنة العامة لكل دولة وبأهداف التنمية المستدامة. وينتهي المرصد إلى نماذج وسيناريوهات لأي نوع من أنواع الإنفاق الاجتماعي، مما يمكّن الدولة من اختيار نوع الإنفاق الذي يتناسب مع الحيز المالي المتاح. وفي عام 2020، تمّ الانتهاء من تجميع البيانات اللازمة للمرصد، وطُبقت عليها المعايير والتعاريف والتصنيفات الدولية اللازمة، وأنشئت قاعدة بيانات. وتكفلت الإسكوا بأن تكون التعاريف والمفاهيم التي بُني على أساسها المرصد متوافقة مع المعايير والمفاهيم والتصنيفات الدولية، وعلى وجه الخصوص مفاهيم الحسابات القومية والإحصاءات المالية الحكومية.

30 - وفي عام 2020، واصلت الإسكوا دعم الدول الأعضاء في تحديد سبل تمويل التنمية المستدامة، بوسائل منها تصحيح أوضاع المالية العامة وتعبئة الموارد المحلية. ونشرت الإسكوا استعراضاً للسياسات المالية للدول العربية يوفر خط أساس لإصلاحات الضرائب والإنفاق اللازمة لتعبئة الموارد العامة المحلية. وخلال السنة الماضية، قدمت الإسكوا الخبرة التقنية إلى الحكومات بشأن مسائل إصلاح السياسة المالية، بما في ذلك تقديمها في شكل أدوات للنمذجة الاقتصادية، لدعم الحكومات في صياغة مقترحات للإصلاح مقبولة اجتماعيا تركز على خفض العجز المالي وزيادة فهم الروابط بين خيارات السياسات المالية. ودعمت الإسكوا الأردن في التصدي لتأكل الوعاء الضريبي واعتماد سياسات ضريبية مثلى. كما ساهمت الإسكوا في

اعتماد تونس مقترحاً بشأن إصلاح نظام الإعانات في قانونها المالي شمل آلية شهرية تلقائية لتصحيح أسعار الطاقة.

31 - وفي عام 2020، ساهمت الإسكوا في مجموعات المناقشة الست المنبثقة عن مبادرة تمويل التنمية في فترة كوفيد-19 وما بعدها. وضمنت الإسكوا إدراج الاستجابات والأولويات الإقليمية، بما في ذلك ما يتعلق بتوسيع نطاق الحيز المالي وتعبئة الموارد المحلية من خلال مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة، في قائمة خيارات سياسات التمويل. وقامت الإسكوا بدور حاسم في مواءمة خطاب المنطقة من خلال نشر التحليلات والرسائل والمواقف المشتركة لمساعدة الممثلين العرب الذين شاركوا في الاجتماع الوزاري لمبادرة تمويل التنمية الذي عقد في 8 أيلول/سبتمبر 2020. ومنذ انعقاد هذا الاجتماع، تقوم الإسكوا بتنسيق مسار العمل المتعدد الوكالات والمتعدد أصحاب المصلحة الذي تتمثل مهمته في وضع موزج سياساتي للأمين العام بشأن التدفقات المالية غير المشروعة. ويهدف الموزج إلى إظهار عناصر رؤية الأمم المتحدة لمكافحة التدفقات المالية غير المشروعة والنهوض بالميثاق العالمي للنزاهة المالية من أجل التنمية المستدامة إلى جانب الالتزام باستخدام العائدات الصادرة عن هذا الإجراء للقيام باستثمارات إضافية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

32 - وفي عام 2020، بدأت الإسكوا في وضع أطر تمويل وطنية متكاملة لمجموعة رائدة من الاقتصادات العربية المتوسطة الدخل التي أبدت اهتمامها خلال الاجتماع الأول للجنة تمويل التنمية في الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. وتوفر أطر التمويل الوطنية المتكاملة تحليلاً مفصلاً وتشخيصاً تحليلياً لأدوات التمويل وقنواته ووسائل تنفيذه غير المالية التي تشكل المزيج الكلي للتمويل المتاح للسلطات الوطنية من أجل تحقيق الأهداف والغايات الوطنية للتنمية المستدامة. وتستند تلك الأطر إلى فوارق التمويل الوطني، وتأخذ في الحسبان المخاطر المرتبطة بمشهد التمويل في المناطق، مما يوفر منطلقاً توضع على أساسه لاحقاً برامج مفصلة لإصلاح تمويل التنمية، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكاتب المنسقين المقيمين.

33 - وواصلت الإسكوا تزويد الدول الأعضاء بالمشورة والمساعدة في بناء القدرات بشأن أمثالها للاتفاقات التجارية التي هي أطراف فيها، وبشأن التفاوض على شروط اتفاقات تجارية جديدة والانضمام إليها، سواء فيما بين البلدان العربية أو على الصعيد العالمي، من قبيل الاتحاد الجمركي العربي، ومنطقة التجارة الحرة العميقة والشاملة مع الاتحاد الأوروبي، ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وتُدرج من النسخة الأولى للواجهة البينية لمحاكاة التجارة على نطاق الاقتصاد العربي، استناداً إلى نموذج للتوازن العام القابل للحوسبة يتسم بالدينامية وبُعدته العالمي وبكونه مصمماً خصيصاً، يضم 18 اقتصاداً عربياً، أُضيف 8 منها إلى أحدث قاعدة بيانات عالمية لمشروع تحليل التجارة العالمية. وتنتج الواجهة البينية للجهات المستخدمة غير المتخصصة إجراء مجموعة كبيرة من عمليات المحاكاة بشأن التعريفات الجمركية وغيرها من التكاليف التجارية للسلع حسب الجهة الشريكة والقطاع والسنة. وفي عام 2020، كانت الإسكوا مسؤولة عن البيانات الخاصة بالدول العربية في قاعدة بيانات الأمم المتحدة الدولية لإحصاءات التجارة، بعد اتفاق في عام 2019 مع شعبة الإحصاءات في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. ودعمت الإسكوا المكاتب الإحصائية الوطنية في تحسين جودة البيانات ومستوى تفصيلها، وبناء القدرات الإحصائية الوطنية. وأدى ذلك إلى دعم الدول لاستيفاء معايير المستوى العالمي المكون من 6 أرقام للنظام المنسق لتصنيف السلع الأساسية وتميزها، وتحسين بيانات التجارة العربية في قاعدة بيانات الأمم المتحدة لإحصاءات التجارة.

34 - وطورت الإسكوا بوابة بيانات إلكترونية، تمثل منصة شاملة لبيانات وإحصاءات المنطقة العربية، وتستند إلى بيانات مستمدة من مصادر وطنية وبيانات صادرة عن وكالات الأمم المتحدة الراحية. وتُستكمل البيانات بتقديرات (تنبؤ آني) لأحدث الفترات الزمنية، وبيانات تستند إلى مصادر بيانات غير تقليدية وبيانات ضخمة. وحالياً، تضم منصة البيانات هذه أكثر من 1,5 مليون نقطة بياناتية تتألف مما يزيد على 160 ألف سلسلة زمنية. وتعزز البوابة توافر البيانات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، التي زادت بنسبة 8 في المائة مقارنة بعام 2019، وقد أدت إلى زيادة البيانات القطرية المتاحة في قاعدة البيانات العالمية الرسمية لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة.

35 - وتستضيف الإسكوا البوابة العربية لأهداف التنمية المستدامة، التي تتضمن أداة رصد تفاعلية يمكن استخدامها لتقييم التقدم المحرز في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعيدين الإقليمي والوطني. وتتضمن البوابة كذلك موجزات إقليمية وقطرية عن الأهداف؛ وبوابة بيانات متعلقة بها؛ ولوحات معلومات محددة للبيانات المتعلقة بعدم ترك أحد خلف الركب؛ وكتيبات إلكترونية عن البيانات الوصفية للبيانات المتعلقة بالأهداف؛ وقسما عن التمويل لأغراض التنمية؛ ومواد معرفية وتعليمية متعلقة بالأهداف؛ وجدولا زمنيا للمناسبات المتعلقة بالأهداف؛ ومستودعا لمواد سياساتية مرتكزة على الأدلة.

36 - وتواصل اللجنة تشجيع استخدام البيانات الضخمة ومصادر البيانات غير التقليدية في المنطقة، لدعم عملية صنع القرار، وتحسين إمكانية الوصول إلى أحدث البيانات. فعلى سبيل المثال، أعدت الإسكوا تحليلا للتحديات الاجتماعية - الاقتصادية التي يواجهها اللاجئون من الجمهورية العربية السورية والمجتمعات المضيفة في لبنان، باستخدام معلومات مستمدة من شركات الاتصالات.

37 - وفي عام 2020، واصلت الإسكوا وزادت تعزيزها لاستخدام التكنولوجيات الحديثة ولاستعمال بُعد جغرافي مكاني لتحسين توافر بيانات تعداد السكان لخطة عام 2030. وباتت ست دول أعضاء إضافية في الإسكوا (فيما يشكل قفزة من 10 إلى 16 دولة، مقارنة بعام 2019) مستعدة الآن لإجراء تعداد للسكان والمساكن بالاستعانة بتكنولوجيات جديدة.

38 - وفي عام 2020، عقدت الإسكوا حلقات عمل بحثية وطنية لمساعدة الحكومات على تقييم استعراضاتها الوطنية للتنمية الرقمية، التي أُجريت في وقت سابق من عام 2019. وأدى الدعم الموجّه المقدم من الإسكوا إلى قيام كل من الأردن ودولة فلسطين والسودان والمغرب بوضع استراتيجيات وسياسات مواضيعية بشأن المسائل المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2020، عقد اجتماعان إقليميان لفريق خبراء من أجل صقل وإقرار إطار عمل ودليل عمليات التنمية الرقمية، الذي أعدته الإسكوا في بادئ الأمر، والذي يهدف إلى تيسير الجولة المقبلة من الاستعراضات الوطنية للتنمية الرقمية في عام 2021. وفي أوائل عام 2021، أصدرت الإسكوا "مقترح الأجندة الرقمية العربية: مخطط تمهيدى للاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات" و"رؤية الإسكوا لمنهجية إعداد وتطوير وتفعيل الاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الأجندة الرقمية العربية)". وأقر كلاً من المقترح والرؤية الفريق العامل التابع لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات، ممهداً بذلك الطريق لوضع استراتيجية إقليمية موحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد أقيمت حتى تاريخه ثلاث مناسبات إقليمية بالتعاون مع جامعة الدول العربية من أجل النهوض بوضع تلك الاستراتيجية.

رابعاً - أضواء على القدرة على تحمل الدين ومقايضة الديون

39 - في عام 2020، دعت الإسكوا المجتمع الدولي إلى دعم تخفيف عبء الدين عن البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل في المنطقة، والتي تعاني من ارتفاع أعباء الديون ومحدودية الحيز المالي، وذلك للتخفيف من أثر كوفيد-19، في حين أن حكومات المنطقة مدعوة إلى تحسين استجاباتها على صعيد السياسات المالية من أجل تحسين القدرة على تحمل الدين على المديين المتوسط والطويل.

40 - وأطلقت الإسكوا مبادرة رئيسية بشأن آلية لمقايضة الديون بالاستثمار القادر على الصمود في وجه المناخ⁽⁶⁾ توفر فرصة مبتكرة للدول العربية المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل لكي تقوم، بالشراكة مع البلدان المتقدمة والمؤسسات المانحة، بتمويل التنمية المستدامة والعمل المناخي، ولا سيما في البلدان التي قلت فيها جدوى خيار استمرار الاقتراض لدعم أفقر الفئات والفئات الضعيفة وتحقيق التعافي الاستباقي بشكل أفضل من الجائحة. وتتيج آلية مقايضة الديون فرصاً للأطراف المدينة والأطراف الدائنة والجهات المانحة من أجل تحقيق تقدم أسرع نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفي إطار اتفاق باريس، وتعزيز التعاون بين الشمال والجنوب والتعاون الثلاثي⁽⁷⁾. ويجري حالياً إعداد حالة تجريبية في الأردن، ويجري أيضاً تشكيل لجنة استشارية لتوجيه عملية تفعيل آلية مقايضة الديون. وإضافة إلى الأردن، فإن دولاً أعضاء أخرى، منها تونس ومصر مهتمة أيضاً بالمشاركة في الآلية.

41 - وتضمن المنشور الرئيسي للإسكوا المعنون "مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية 2019-2020" فصلاً مواضيعياً حول تعامل السياسة المالية مع الدين العام واستمرارية القدرة على تحمل الدين في البلدان العربية. وتضمن المنشور دعوة إلى أن يدعم المجتمع الدولي جهود تخفيف عبء الدين في أقل البلدان نمواً والبلدان المتوسطة الدخل. وفيما يخص أقل البلدان نمواً، يعني ذلك تمديد فترة مبادرة مجموعة العشرين لتعليق سداد خدمة الدين حتى نهاية عام 2021؛ وتضمين الديون المتعددة الأطراف في المبادرة، التي تقتصر حالياً على الديون الثنائية؛ وتمكين هذه البلدان من الحصول على تخفيف عبء الدين في إطار مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، وذلك لصالح بلدان مثل السودان. وفيما يتعلق بالبلدان المتوسطة الدخل، يعني ذلك توسيع نطاق مبادرة تعليق سداد خدمة الدين لتشمل البلدان النامية المتوسطة الدخل والبلدان الضعيفة؛ وتعزيز مشاركة القطاع الخاص؛ وتحسين فرص الحصول على قروض ميسرة الشروط؛ ودعم آلية لتخفيض الديون، بما في ذلك مقايضة الديون وإعادة هيكلة الدين لكل حالة على حدة. وفي التحليل والرسائل المتعلقة بالسياسة العامة، دعت الحكومات إلى تصميم سياسات مالية لتعزيز التحول الاقتصادي والعمل اللائق، من أجل تحسين القدرة على تحمل الدين على المديين المتوسط والطويل.

42 - وأعد الموجز القطري عن قدرة مصر على تحمل الدين وعُرض على فريق الأمم المتحدة القطري لمصر من أجل تحليل التحديات والسياسات الإرشادية، بما في ذلك لأغراض التقييم القطري المشترك.

(6) ESCWA، "Climate/SDGs debt swap mechanism"، متاح على الرابط: <https://www.unescwa.org/publications/climate-sdgs-debt-swap-mechanism>

(7) جاء إطلاق آلية مقايضة الديون في أوانه. وكان ذلك بناءً على مخرجات الاجتماع الرفيع المستوى المعني بتمويل التنمية في فترة كوفيد-19 وما بعدها، الذي خدعت فيه قائمة خيارات لكي ينظر فيها رؤساء الدول والحكومات، بما في ذلك استخدام مقايضات الديون لمساعدة البلدان التي تواجه أعباء ديون مرتفعة.

43 - وأصدرت الإسكوا موجزا سياساتيا تحت عنوان "الحيز المالي المحدود يعرّض تعافي المنطقة العربية من جائحة كوفيد-19 للخطر"، يسلط فيه الضوء على رسائل سياساتية محددة لمعالجة المعوقات المالية التي تواجهها البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل في المنطقة، وخصوصا أن الاحتياجات المالية الإضافية لمكافحة الأثر الناجم عن جائحة كوفيد-19 في المنطقة تبلغ حوالي 80 بليون دولار؛ وأن الالتزام العالمي بتقديم المساعدة الإنمائية الرسمية مهم لتفادي احتمالات النقص في الإنفاق الصحي في المنطقة العربية؛ وأن التضامن من جانب أغنى البلدان يمكن أن يساهم في إنشاء صندوق إقليمي قوي للتضامن الاجتماعي.

44 - ودعت الإسكوا إلى إجراء استعراض للقدرة على تحمل الدين في الأجلين المتوسط والطويل، في سياق تعزيز الحيز المالي لتمويل جهود التعافي من الجائحة، وجهود تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إضافة إلى توسيع وتمديد مبادرة تعليق سداد خدمة الدين. وتتجلى هذه الرسائل في مساهمة الإسكوا في الموجزات السياسية الصادرة عن الأمين العام تحت عنوان "المديونية وجائحة كوفيد-19: تصدّي عالمي تضامني" (2020) وعنوان "أثر جائحة كوفيد-19 على المنطقة العربية: فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل" (2020) وعنوان "حلول لمشاكل السيولة والديون من أجل الاستثمار في أهداف التنمية المستدامة: الآن هو وقت العمل" (2021).

45 - وأسفر اشتراك الإسكوا، كجهة منظمّة للاجتماعات، مع الائتلافات المواضيعية بشأن إدارة الاقتصاد الكلي في المنطقة العربية (الإسكوا - البرنامج الإنمائي - منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية)، عن إنشاء أداة سياساتية، وعن عقد حلقة دراسية شبكية إقليمية بشأن التصورات المستقبلية لتحقيق استقرار حالة الديون من أجل إدارة القدرة على تحمل الدين، وفي الوقت نفسه، توفير حيز مالي لجهود التعافي من الجائحة وجهود تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وضمت الحلقة الدراسية الشبكية وكالات إقليمية تابعة لمنظومة الأمم المتحدة وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، وناقشت سبل المضي قدما في إثراء عمل الفريق القطري بشأن القدرة على تحمل الدين وسياسة الاقتصاد الكلي، في سياقات قطرية منتقاة.

خامسا - الاستفادة من الشراكات من أجل التنمية المستدامة

46 - بخصوص التعاون فيما بين الوكالات، تضطلع الإسكوا بدور قيادي في المنطقة العربية في تنفيذ إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيد الإقليمي، وفقا لقرار الجمعية العامة 279/72. وتحافظ اللجنة على النهج الذي تتبناه في إشراك الجهات المتعددة صاحبة المصلحة على الصعيدين الوطني والإقليمي، مواصلة إنشاء منصات إقليمية فريدة من نوعها يمكن من خلالها لممثلي الحكومات، والبرلمانيين، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، تبادل الممارسات الجيدة وإيجاد حلول مبتكرة.

47 - وأسست منصة التعاون الإقليمي للدول العربية رسميا في تموز/يوليه 2020، وترأسها نائبة الأمين العام. والأمانة التنفيذية للإسكوا هي أحد نائبي رئيسة المنصة. وقد نُقلت الآن جميع الآليات السابقة، بما فيها آلية التعاون الإقليمي، ومجموعة الأمم المتحدة الإقليمية للتنمية المستدامة، إلى منصة التعاون الإقليمي.

48 - ومنصة التعاون الإقليمي هي أداة التنسيق الرئيسية لكيانات منظومة الأمم المتحدة العاملة على الصعيد الإقليمي. وتؤدي دور المنبر الرئيسي لتحديد معالم منظومة الأمم المتحدة الإقليمية وتوضيح طبيعتها وتحسينها إلى أقصى حد، فيما يتصل بدعمها للجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لتحقيق خطة عام 2030،

والتصدي للتحديات الإنمائية الناشئة. وتحقق المنصة قيمة مضافة للمنطقة من خلال تيسير الجهود المبذولة للتصدي للتحديات الإنمائية العابرة للحدود، وكفالة انخراط أكثر فعالية في الخطط العالمية والإقليمية، ومعالجة المسائل الإقليمية موضع الاهتمام المشترك لدى الدول الأعضاء.

49 - وطوال عام 2020، ساعدت الإسكوا في ضمان قيام منصة التعاون الإقليمي بتقديم الدعم بطريقة سريعة واستباقية وعملية مباشرة إلى الدول الأعضاء، إذا طلب منها ذلك، أو من خلال المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة. وشمل هذا الدعم منتجات معرفية مهمة وابتكارية، وأدوات محاكاة في مجال السياسات، وتوصيات للسياسات العامة قابلة للتنفيذ، وبيانات متسقة وهادفة، بما في ذلك الإحصاءات، والبيانات الضخمة، وغيرها من الأشكال المبتكرة للبيانات.

50 - وفي عام 2020، أنشأت منصة التعاون الإقليمي أمانة مشتركة، تضم إلى جانب الإسكوا المكتب الإقليمي لمكتب التنسيق الإنمائي، والبرنامج الإنمائي. وتعمل الإسكوا عن كثب مع تلك الجهات الشريكة، على خدمة المنصة من خلال توفير مواد إعلامية، وتنظيم خطة عمل المنصة، وترتيب الاجتماعات، وضمان سير عمليات المنصة الجارية.

51 - وفي عام 2020، أنشأت منصة التعاون الإقليمي ثمانية ائتلافات مواضيعية. وهذه الائتلافات ترشد أعمال المنصة، وترأسها كيانات تابعة للأمم المتحدة لها ولايات وخبرات ذات صلة. وتنتج الائتلافات سلعا عامة إقليمية مشتركة في شكل منتجات معرفية وبيانات وأدوات وتوصيات في مجال السياسة العامة، موجهة نحو أكثر القضايا إلحاحا في المنطقة. وتغطي الائتلافات المواضيعية في المنطقة العربية الميادين التالية: الهجرة؛ والأمن الغذائي والعمل المناخي والبيئة؛ والصلة بين الشؤون الإنسانية والتنمية والسلام؛ والتوسع الحضري؛ والعدالة والمساواة بين الجنسين؛ وتمكين المراهقين والشباب؛ وإدارة الاقتصاد الكلي والحماية الاجتماعية؛ والخدمات الاجتماعية الجيدة.

52 - والإسكوا هي طرف مشارك في الدعوة إلى عقد ثلاثة ائتلافات مواضيعية، وخصوصا الائتلاف المواضيعي للهجرة، وركيزة إدارة الاقتصاد الكلي للائتلاف المواضيعي لإدارة الاقتصاد الكلي والحماية الاجتماعية، وركيزة العمل المناخي وكفاءة الطاقة للائتلاف المواضيعي للأمن الغذائي والعمل المناخي والبيئة.

53 - وفي أوائل عام 2021، أصدرت منصة التعاون الإقليمي أول تقرير سنوي لها عن النتائج الإقليمية على نطاق المنظومة. ودعمت الإسكوا إعداد التقرير في إطار الأمانة المشتركة وفرقة العمل المعنية بالإبلاغ.

54 - وفي آذار/مارس 2021، أجرت أمانة المنصة مشاورات مع مكاتب المنسقين المقيمين في المنطقة، ومع الدول الأعضاء، في جلسة استثنائية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة لتتقيد خطط عمل الائتلافات المواضيعية.

55 - وتواصل الإسكوا قيادة إنشاء مجمع المنصة المركزي الإقليمي للمعرفة والبيانات المعروف باسم "منارة" باعتباره المنفذ الرئيسي إلى المعارف والبيانات التي تنتجها الأمم المتحدة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وقد أنشئت "منارة" باشتراك كامل من جانب أعضاء المنصة وبالتشاور مع المنسقين المقيمين في المنطقة. والغرض منها هو أن تكون مركزا جامعاً لجميع المعارف والبيانات المستمدة من مصادر الأمم المتحدة والدول الأعضاء والجهات الفاعلة الإنمائية الأخرى لدعم تنفيذ خطة عام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهي متاحة لمنظمات التعاون الإقليمي وأفرقة الأمم المتحدة القطرية والدول الأعضاء وتستضيف عدة أدوات متاحة باللغتين بالإنكليزية والعربية، بما في ذلك بوابة أهداف التنمية المستدامة

العربية؛ وبوابة البيانات؛ ومحرك بحث ذكي مصمم خصيصاً لتلبية احتياجات المستعملين؛ وتطبيق قادر على تقييم الوثائق قياساً على أهداف التنمية المستدامة وقرارات الأمم المتحدة وخطط التنمية الوطنية؛ ومُعالج لتوليد التقييمات يُستخدم لدعم المستعملين في استحداث أدوات للتقييمات و/أو الدراسات الاستقصائية وتحليل البيانات؛ ومنبر للتعليم الإلكتروني بشأن قضايا التنمية، بما في ذلك السياسة العامة؛ وقائمة بالخبرات الإقليمية؛ ومجمع مركزي للبيانات الجغرافية المكانية العربية على الإنترنت؛ وأدوات محاكاة في مجال السياسات تستند إلى نماذج اقتصادية مختلفة، بما في ذلك نماذج للتوازن العام القابل للحوسبة، لمساعدة المستعملين في تقييم تأثير السياسات على شرائح سكانية وقطاعات اقتصادية مختلفة.

56 - وتعمل اللجنة عن كثب مع البرنامج الإنمائي والمكتب الإقليمي لمكتب التنسيق الإنمائي من أجل تحسين أوجه كفاءة مكاتب الدعم الإداري في المنطقة. ويقوم الفريق الإقليمي لإدارة العمليات بمواءمة استراتيجيات تسيير الأعمال على المستوى الإقليمي مع الاستراتيجيات العالمية والوطنية استناداً بصفة جزئية إلى التعليقات الواردة من منظمات التعاون الإقليمي، حسب الاقتضاء. وقد اقترح الأمين العام إنشاء شبكة عالمية من مراكز الخدمات المشتركة سيتم إطلاقها بحلول عام 2022. وسيتم إنشاء مكتب إقليمي مشترك للدعم الإداري قبل هذا التاريخ.

57 - وتواصل اللجنة العمل عن كثب مع المكتب الإقليمي لمكتب التنسيق الإنمائي ومكاتب المنسقين المقيمين للأمم المتحدة في المنطقة العربية لضمان تحقيق مزيد من التكامل والتآزر بين مشاريع الإسكوا والمشاريع المنفذة ضمن أطر التعاون في مجال التنمية المستدامة. ويهدف هذا التعاون إلى الارتقاء بالبرامج إلى المستوى الأمثل في الدول العربية وتسريع التقدم في تنفيذ خطة عام 2030. وتعمل اللجنة والمكتب الإقليمي لمكتب التنسيق الإنمائي بشكل وثيق لوضع القائمة الإقليمية للخبرات، التي تستضيفها "منارة"، مما يتيح للمنسقين المقيمين إمكانية الوصول إلى المهارات والخبرات المتاحة في المنطقة. والإسكوا عضو في فريق الأمم المتحدة القطري في كل دولة عضو، وتقدم الدعم حسبما يطلبه كل من المنسقين المقيمين. وفي عام 2020، أسهمت الإسكوا في التحليلات القطرية المشتركة والوثائق الاستراتيجية للأردن والبحرين والجمهورية العربية السورية والعراق ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية. ويركز دعم الإسكوا عادة على الاقتصاد الكلي والبيانات والمسائل العابرة للحدود والحكومة، حسب طلب فرادى المنسقين الإقليميين عند الاقتضاء. ووفرت اللجنة إمكانية وصول 10 من الأفرقة القطرية على نحو فريد إلى بوابة بيانات الإسكوا، إذ وفرت لكل فريق منطقة مصممة خصيصاً له ومحمية بكلمة مرور للوصول إلى جميع البيانات المتاحة من المكاتب الإحصائية الوطنية مع تكاملها ببيانات الإسكوا. ودربت اللجنة موظفي الأفرقة القطرية على كيفية الاستفادة على أفضل وجه من بوابة البيانات. ويستطيع أعضاء كل فريق قطري معالجة البيانات لعرضها في أشكال بيانية، فضلاً عن استخدامها لأغراض التحليل وكمدخلات في التحليلات القطرية المشتركة والبحوث.

58 - ولدعم القدرات على المستوى القطري، قدمت الإسكوا التدريب والدعم إلى الأفرقة القطرية والمسؤولين الحكوميين في المنطقة بشأن مسائل اجتماعية - الاقتصادية شتى. ففي الأردن والعراق ومصر، قُدم الدعم لتطوير دليل الفقر المتعدد الأبعاد على الصعيد الوطني. ويتم تحديد هذا الدليل باستخدام منهجيات معيارية عالمية مكيّفة مع احتياجات المنطقة العربية. وفي مصر، دعمت الإسكوا مكتب المنسق المقيم في تقييم تأثير جائحة كوفيد-19 على فقر الأسر المعيشية وتحديد تدابير التخفيف ذات الصلة. وفي الجمهورية العربية السورية ولبنان وليبيا، دعمت الإسكوا أفرقة فريق الأمم المتحدة القطرية في إعداد وتقديم إشعارات

إبداء الاهتمام من أجل الجولة الرابعة لتمويل الصندوق الاستثماري المتعدد المانحين لشراكة الأمم المتحدة من أجل تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي الجمهورية العربية السورية، نظمت الإسكوا، بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تدريباً بشأن أهداف التنمية المستدامة وحقوق الإنسان والروابط مع الاستعراض الدوري الشامل. وفي الأردن وتونس، قدمت الإسكوا تدريباً على مرصد الإنفاق الاجتماعي، الذي يوفر مقياساً شاملاً للإنفاق الاجتماعي العام في سبعة مجالات. وفي البحرين، دعمت الإسكوا مكتب المنسق المقيم باستشارات تقنية بشأن الإعاقة والمسنين والسلامة على الطرق. وفي العراق، عملت الإسكوا مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ومكتب المنسق المقيم في العراق بشأن المشاركة السياسية للمرأة، بوسائل منها التدريب والإنتاج المشترك لتقييم للاحتياجات وموجز سياساتي.

59 - وعززت الإسكوا شراكتها الاستراتيجية والتاريخية مع جامعة الدول العربية. وتركز تلك الشراكة على رصد التقدم المحرز في تنفيذ خطة عام 2030 والإبلاغ عنه، وتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء في التعامل مع تغير المناخ من خلال المركز العربي لسياسات تغير المناخ الذي يوجد مقره في الإسكوا، والعمل المشترك لإعادة النظر في مسألة الفقر المتعدد الأبعاد، وقياس الفقر غير المتصل بالدخل، وتعزيز القضاء على الفقر بما يتماشى مع خطة عام 2030. وتتعاون الهيئتان أيضاً بشأن الأبعاد المعيارية للتكامل الاقتصادي الإقليمي وأبعاده المتصلة بالتنمية القدرات، بما يشمل التجارة والجمارك والهجرة والنقل والطاقة والمياه والأمن الغذائي وغيرها من التحديات المتصلة بالتنمية والتحديات العابرة للحدود.

60 - وللإسكوا شراكة مع البنك الإسلامي للتنمية تشمل المواضيع التالية: مرعات النقل بوصفها عوامل ميسرة للتجارة من شأنها أن تؤدي إلى زيادة الأنشطة الاقتصادية وإيجاد فرص العمل؛ وتعميم مراعاة الإجراءات المتعلقة بالمناخ في الخطط الإنمائية الوطنية؛ ودور البرلمانات في تعزيز ورصد تنفيذ خطة عام 2030. وفي موازاة ذلك، توجد للإسكوا شراكات مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة التجارة العالمية والعديد من الجهات الفاعلة على الصعيدين العالمي والإقليمي.

61 - وتتعاون الإسكوا عن كثب مع المؤسسات الأكاديمية ومراكز الفكر، ولا سيما من خلال شبكتها الأكاديمية لحوار التنمية، بهدف تعزيز الحوار والتعاون وتبادل المعارف بين الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية في المنطقة العربية، وتعزيز صنع السياسات الاستباقي والمستنير بما يتماشى مع الطموحات الوطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

62 - وتعمل الإسكوا عن كثب مع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها بشأن مجموعة متنوعة من القضايا المواضيعية. فعلى سبيل المثال، عملت الإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركاء محليون في لبنان معاً لبيان أثر الجائحة وانفجار ميناء بيروت على المساواة بين الجنسين في البلد. وتعمل الإسكوا حالياً مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للهجرة واليونسكو والبرنامج الإنمائي وغيرها من الشركاء من أجل تعزيز القدرات المؤسسية في المنطقة. وعلاوة على ذلك، قادت الإسكوا فرقة عمل من 19 وكالة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتعاون في تنظيم المنتدى العربي للتنمية المستدامة وجلساته الرئيسية وإحاطاته وبوابة معارفه على الإنترنت.

63 - وقامت الإسكوا وشركاؤها في الأمم المتحدة معاً بإعداد موجز الأمين العام السياساتي المعنون "أثر جائحة كوفيد-19 على المنطقة العربية: فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل". وقد أبرز الموجز، الذي أصدره

الأمين العام في عام 2020، الأثر الوخيم للجائحة على المنطقة العربية، وتضمن توصيات للحكومات والشركاء.

64 - وفي عام 2020، عملت جميع اللجان الإقليمية الخمس والأونكتاد معاً بشأن النقل والربط التجاري في عصر الجوائح، من أجل صياغة وتنفيذ تدابير لضمان استمرار تدفق حركة النقل والتجارة عبر الحدود مع منع انتشار الجوائح من خلال تنفيذ حلول رقمية. وبالتعاون مع اللجان الإقليمية الأخرى والأونكتاد، تستعرض الإسكوا حالياً تدابير التعامل مع الجائحة من منظور تيسير التجارة، مثل تمويل التجارة، لمساعدة البلدان على تنسيق الاستجابات وإدماج أحكام محددة في مخططات التكامل التجاري.

65 - وتعاونت الإسكوا مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا بشأن النظام الإلكتروني للنقل الدولي البري في المنطقة. ويهدف هذا النظام الإلكتروني إلى ضمان التبادل الآمن للبيانات بين النظم الجمركية الوطنية المتعلقة بالعبور الدولي للبضائع أو المركبات أو الحاويات وفقاً لأحكام اتفاقية النقل البري الدولي بمقتضى دفا تر النقل البري الدولي والسماح للجمارك بإدارة البيانات المتعلقة بالضمانات، الصادرة عن سلاسل الضمان للحائزين المرخص لهم باستخدام نظام النقل البري الدولي (الجمارك إلى الجمارك).

66 - وفيما يتعلق بتقييم التقدم المحرز في بلوغ أهداف التنمية المستدامة، عملت الشعب الإحصائية التابعة للجان الإقليمية الخمس جميعها على مواءمة أساليب تفسير البيانات وعرضها. ويتمثل النهج المشترك في بيان التقدم المحرز منذ عام 2000، ومدى احتمال تحقيق الهدف، والفجوة بين القيم المتوقعة والقيم المستهدفة. ويشمل أيضاً إيضاح ما إذا كانت الأهداف في طريقها إلى التحقيق بحلول عام 2030. ويتيح النهج المشترك لكبار مسؤولي الأمم المتحدة والحكومات أن يكون لديهم فهم واضح وسريع للقضايا الحرجة ويبين لهم المواضيع التي يتباطأ فيها التقدم.

67 - وبالإضافة إلى ذلك، وبعد مشاورات ناجحة داخل منصة التعاون الإقليمي لأوروبا، انضمت اللجنة الاقتصادية لأوروبا إلى الإسكوا في مشروع "منارة" لإنشاء مجمع مركزي أوروبي للمعارف والبيانات. وتجري الإسكوا حالياً محادثات مع فرقة العمل المعنية بمنصة التعاون الإقليمي لأفريقيا للتعاون بشأن مجمع المعارف المركزي لتحديد ما إذا كانت منصة التعاون الإقليمي لأفريقيا ستضم أيضاً إلى مشروع "منارة".

سادس - الاستنتاجات

68 - أبرزت الإسكوا، لدى التفكير في تجربتها خلال الفترة 2020-2021، عدة دروس جديرة بالأخذ في الاعتبار للفترة المقبلة، وهي كما يلي:

(أ) المرونة: من الأهمية بمكان أن يكون تخطيط البرامج مشتملاً على قدر من المرونة يمكن كيانات الأمانة العامة للأمم المتحدة من التكيف بسرعة مع الأزمات الملحة، ومن خدمة الدول الأعضاء، وتنفيذ ولاياتها دون أن تكون مقيدة أكثر من اللازم بجوانب تصميم البرامج التي وضعت قبل عام بما يتماشى مع عملية تخطيط البرامج الدائمة. وينبغي أيضاً مراعاة هذه المرونة عند تقييم نتائج هذه الكيانات، في السياقات التي تتطلب فيها حالات الطوارئ غير المتوقعة هذه المرونة في التنفيذ، حتى وإن كان ذلك يعني خروجاً طفيفاً عن الأنشطة المخطط لها قبل بداية الأزمة؛

(ب) الاستعداد: يمكن لكيانات الأمانة العامة للأمم المتحدة، تمشياً مع مبدأ المرونة، أن تعزز التدابير التي تتخذها لتخفيف المخاطر، وأن تواصل بناء القدرات لتعزيز قدرتها التشغيلية والفنية و/أو البرنامجية على الصمود؛

(ج) حسن التوقيت: بسبب تعامل الإسكوا الفوري مع الجائحة، زادت مصداقيتها وفعاليتها، ليس لدى الدول الأعضاء فحسب ولكن أيضاً لدى الجهات الفاعلة الإنمائية الوطنية والإقليمية والعالمية. فقد اعترفت الدول الأعضاء والجهات الفاعلة بموثوقية البيانات والتحليلات الأولية التي كانت تحتاج إليها وبحسن توقيتها وتوافرها، وكانت تفضل الوصول إليها في الوقت الذي كانت الأحداث فيه لا تزال قيد التطور، بدلا من الاضطرار إلى انتظار البيانات الشاملة التي تم تحليلها بدقة. وقد كانت السرعة مطلوبة في هذه الظروف؛

(د) الأدوات التفاعلية على الانترنت: أثبتت تجربة الإسكوا بوضوح الفائدة الكبيرة للأدوات والمنصات التفاعلية التي يسهل الوصول إليها، والتي تشمل قواعد بيانات ومنتجات معرفية، وربما الأهم من ذلك أدوات محاكاة تتيح للمستعملين اختبار مجموعة متنوعة من السيناريوهات وتأثيرها على المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية اللازمة لوضع السياسات. والاستثمار الذي تقوم به الإسكوا في أدوات المحاكاة التفاعلية يجعلها كيانا يعول عليه إقليمياً ودولياً في منظومة الأمم المتحدة؛

(هـ) خفة الحركة التشغيلية: تمثل المرونة التشريعية والمالية والتشغيلية التي تتيح التوظيف والشراء بسرعة وشفافية بطريقة لا تخرج عن قواعد الأمم المتحدة وأنظمتها ولكن يعضدها قدر أكبر من خفة الحركة والسرعة، أمراً أساسياً لتمكين كيانات الأمانة العامة للأمم المتحدة من الاستجابة الفورية للأولويات الناشئة؛

(و) التعاون مع كيانات منظومة الأمم المتحدة الأخرى: في معرض استجابة الإسكوا للأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-19، تبين لها أن تعاونها مع كيانات منظومة الأمم المتحدة الأخرى أكسب الاستجابة مزيداً من السرعة والموثوقية والشمول. فالتشاور المنتظم مع المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة يضمن تصميم منتجات الإسكوا بطريقة تلي أيضاً احتياجات المنسقين الإقليميين والأفرقة القطرية أثناء إشراكهم السلطات الوطنية في المجالات التي تتطلب استجابات سريعة متعددة الوكالات. وفي هذا الصدد، يمكن أن تكون منصة التعاون الإقليمي التي أنشئت مؤخراً والاتلافات المواضيعية المرتبطة بها أداة قوية.

69 - وتدرك الإسكوا أهمية التحسين المستمر. وستأخذ في اعتبارها، لدى استجابتها للاحتياجات المتغيرة للدول الأعضاء، الممارسات الفضلى والدروس المستفادة المذكورة أعلاه وغيرها وستعممها كي تتمكن من مواءمة وتكييف برنامجها عندما تنشأ أزمات مماثلة في المستقبل. وهي تواصل في سياق ذلك تعزيز استجابتها لجائحة كوفيد-19.

70 - وتشمل الدروس التشغيلية الإضافية المستفادة ضرورة الاستثمار في طرائق عمل جديدة، وخصوصاً الاستثمار فيما يلي:

(أ) الأدوات اللازمة للمشاركات الافتراضية والهجينة، بما يشمل ضخ استثمارات جديدة في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحالية والجديدة والصقل المستمر لاستعمالها، واستكشاف نماذج بديلة

للإنجاز، مثل أشكال الاجتماعات الهجينة، والأشكال الإلكترونية للمنشورات والمواد التقنية، والدورات الإلكترونية المفتوحة الحاشدة المبتكرة، ومنصات التوجيه لبناء القدرات؛

(ب) بناء قدرات الموظفين في طرائق العمل الجديدة هذه؛

(ج) إيلاء الاعتبار الواجب لتأثير هذه الطرائق الجديدة على معنويات الموظفين وفعالية العمل. وحتى في الفترة المبكرة للتكيف مع الطريقة الجديدة، كان من الواضح أن الاجتماعات والمشاركات على الإنترنت لها حدود، وأن هذا الإدراك قد ثبتت صحته مع مرور الوقت. وهذا مهم بصفة خاصة بالنسبة للعمل على الصعيد الإقليمي الذي يتطلب سفر الموظفين حتى تنفذ اللجنة ولايتها. ولعل الأهم من ذلك والأوثق منه صلة بعمل عمل اللجنة هو الحاجة إلى دعوة الشركاء إلى توافق الآراء، وبناء القدرات، والتعلم من الأقران، وتبادل الممارسات الجيدة، والأبعاد الأخرى لعمل اللجنة التي تتطلب تفاعلات وجها لوجه ذات طابع عملي يحتاجها بناء الثقة، التي تشكل الأساس لتوافق الآراء، ولا سيما بشأن القضايا الإقليمية الهامة ذات العواقب الكبيرة؛

(د) صحة الموظفين وسلامتهم النفسية. لا يشكل الاستثمار في هذين الأمرين التزاما معنويا وأخلاقيا فحسب، بل هو أمر له مردوده على المدى الطويل.